

أكد أن إستراتيجية النمو المستدام تتطلب تسريع تنمية القطاع الخاص

البنك الدولي: ضعف الحوكمة والقطاع العام يمثل عائقاً أساسياً لتحقيق التنمية وأهداف النمو في اليمن

■ **دكتور/ محمد راجح**

دعا البنك الدولي إلى أهمية إجراء المزيد من الإصلاحات اللازمة في اليمن لتحسين نظام الإدارة المالية العامة لدعم النمو واستيعاب الموارد المتاحة بشكل أكثر فاعلية، بالإضافة إلى تطبيق القوانين الضريبية وتعزيز الجهات الأيرادية ومصلحة الجمارك بشكل كبير وشفافية تنفيذ الميزانية دون تدخلات اجتهادية وإقامة آليات فعالة للرقابة الداخلية تعتبر جوانب رئيسية ينبغي التركيز عليها خلال الفترة القادمة.

وعلى الرغم من تحسن آليات وأساليب الشراء والتعاقد لكنها بحسب خبراء البنك الدولي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام كون الفساد لا يزال مستشرياً بصورة كبيرة.

ويؤكد التقرير أن ضعف الحوكمة والقطاع العام يمثل عائقاً أساسياً بالنسبة لليمن لتحقيق التنمية ويرى أنه بحاجة إلى إصلاح شامل لنظام الحكم لتمكين الخدمة المدنية في اليمن من أداء المهام

دراسة استكشافية للمعادن والصخور الصناعية بالحديدة

■ **صنعاء/ سبأ**

نفذت هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية دراسة استكشافية للمعادن والصخور الصناعية والإشعاعية في مديرية برع بمحافظة الحديدة خلال العام الماضي ٢٠١١م.

وأوضح تقرير صادر عن الهيئة أن الدراسة غطت عدداً من مواقع الخامات الصناعية (الرخام، معدن البوليميت، الجابرو، الصخور الجيرية

الاولوميتية)، وتوصلت الدراسة الحقلية إلى اكتشاف ثلاثة مكاشف لتواجد رخام الولاستونيت، والذي يمثل مصدراً لحام الولاستونيت المستخدم في العديد من المجالات الصناعية تشمل البلاستيك والطلاء، والملفات والواح العزل الحراري وغيرها، كما توصلت إلى اكتشاف موقع لصخور الجابرو الغنية بالحديد، إضافة إلى موقع للصخور الجيرية الولاوميتية.

وأشار التقرير إلى أنه تم جمع ٢٦ عينة ممثلة للظواهر المعدنية والصخرية، وتم إرسالها إلى مختبرات بالسعودية لمعرفة إمكانية استغلال تلك الخامات في الصناعات المختلفة.

الرئيسية وتقديم الخدمات على نحو فعال، ويتطلب ذلك تعزيز المؤسسات الرئيسية في القطاع العام وكذا السياسات والإجراءات والقرارات على المستوى المحلي والمحافظة على المستوى المركزي مع العمل على اتخاذ خطوات عملية نحو تحسين تقديم الخدمات وضمان مزيد من المشاركة والسمعة لصوت المواطنين المعنيين في الحكم المحلي. ويعتبر استعادة وتسريع النمو الاقتصادي في اليمن أمراً أساسياً على المدى القصير ويمثل شرطاً لتحقيق التنمية البشرية على المدى الطويل.

ويشير خبراء، إلى أن اليمن ظلت تحتفظ على سجل النمو البطيء، بنسبة ٤٪ التي ظلت تحترق خلال العقد الماضي وذلك لتلبية الطلب على المعالجة الريحية خاصة في أوساط الشباب وكذا معالجة مستويات الفقر العالية.

ويرى البنك الدولي أن خلق فرص عمل وزيادة الدخل المعيشي لليمنيين العاطلين يعتبر أمراً أساسياً خلال الفترة الانتقالية والفترة التي تليها، حيث ينبغي أن تركز الإصلاحات على التدابير التي

تنفيذ ١٨ مشروعاً بتكلفة ٩٨٥ مليون ريال في تعز

■ **تعز/سبأ**

يبلغ عدد المشاريع المعتمدة حالياً في خطة فرع الوحدة التنفيذية لمشاريع الكهرباء بمحافظة تعز ١٨ مشروعاً موزعة على مختلف مديريات المحافظة بتكلفة ٩٨٥ مليون و٦٦٥ ألف ريال منها مبلغ ٧٦٥ مليوناً و١٢٤ ألف ريال قيمة مواد شبكة ومبلغ ٢٢٠ مليوناً، و ٥٤٠ ألف ريال أجور تنفيذ المشاريع.

وأوضح مدير فرع الوحدة التنفيذية لمشاريع الكهرباء، بمحافظة تعز المهندس محي الدين عبد الله سيف لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن ١٤ مشروعاً بنفذها فرع الوحدة بالمحافظة في كل من مديريات الأحكام وقدمس والريضة والنجادة والمقاهرة الغربية والعدين والتباشعة وسام وخدير كمرحلة أولى والمرحلة الثانية والزليعي والرازوي ومأوية وديع الداخل ويني شيبه الغرب والتعزية وجبل حبشي ويني حصادي والقرى الجاورة والضباب.

وأضاف أنه بدأ خلال الأعمار الماضية تنفيذ ٤ مشاريع ومن ثم استند استكمال العمل فيها إلى مقاولين عبر الهيئة العامة لكهرباء الريف وهذه المشاريع هي مشروع كهرباء الاعروق والاعويس وخدير البدو ومخلاف أعلا وعدهه ومقبة. وأشار إلى أن فرع الوحدة التنفيذية تعز قام خلال الفترة من يوليو ٢٠١٠م إلى أغسطس ٢٠١٢م بتنفيذ الأعمال في المشاريع التي تنفذ

من شأنها خلق فرص اقتصادية وتعزز القدرة على المنافسة وتسهل الاستثمارات الربية. ويشير إلى أن الإنهاء التدريجي لسياسة الدعم غير المستهدف لقطاع الطاقة سوف يساعد على القضاء على الانحرافات الاقتصادية المتغلطة والتي تعيق النمو وتحرر الموارد العامة لاستثمارها بصورة ممتدة في المشاريع العامة.

ويشدد على أن التسريع يتطلب بعض الوقت للتخطيط وتحقيق النتائج لكن ينبغي موازاة ذلك أن تكون الإصلاحات المطلوبة أكثر سهولة لتنفيذها من خلال توفير موارد كبيرة والدعم على المدى القصير. ويؤكد تقرير حديث للبنك الدولي أن استراتيجية النمو المستدام في اليمن تتطلب تسريع تنمية القطاع الخاص.

ويوضح البنك أن ذلك يمكن أن يتم من خلال تحسين مناخ الأعمال التجارية والاستثمار ومراجعة الأطر التنظيمية وغيرها من الوسائل وخاصة فيما يتعلق بالخدمات.

ويرى ضرورة تنفيذ اجراءات سياسية راسخة ليجعل القطاع الخاص في اليمن أكثر قدرة على المنافسة واقل اعتماداً على الدولة ومواردها. وتطلب الضرورة في المرحلة الراهنة توفير ظروف أفضل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة غير الرسمية وتحسين ظروف تشغيلها وحصولها على التمويل من شأنه أن يحسن الظروف المعيشية للكثير من المواطنين اليمنيين.

ويضيف التقرير: يجب على الحكومة أن تدرس بشكل دقيق إمكانية إقامة شراكات بين القطاع العام والخاص في الاستثمارات الكبيرة في مجال البنية التحتية العامة.

ويرى البنك الدولي أن موارد اليمن العامة ستبقى محدودة خلال المستقبل المنظور، كما أن قدرات الخدمات الحكومية ستحتاج لوقت أطول كي تتحسن.

وتعد هذه العوقات مبررات هامة من شأنها أن تدفع نحو تحقيق أفضل استفادة ممكنة من القدرة المالية والغبية للقطاع العام.



من ناحية ثانية أوضح المهندس المقيم بالفرع عامل محمد سيف أنه يجري العمل حالياً بمشروع كهرباء، ساهم ذلك بتنفيذ الشبكة في قرى (شريع) وقرى (بني أحمد) وقرية (الخضراء)، وكذلك في مشروع مأوية في قرى (العشاري) والاقويس، لافتاً إلى أنه تم إعداد خطة عمل لاستكمال باقي الأعمال في مشاريع الفرع، وذلك للربع الرابع من العام الحالي ٢٠١٢م.

دورة تدريبية للقيادات النقابية احتتام المرحلة الثالثة من مشروع المساعدات النقدية للطلاب بتعز

■ **تعز/سبأ**

تبدأ اليوم السبت بتعز دورة تدريبية في مجال تعزيز قدرات القيادات النقابية في القطاعين العام والخاص بنظم فرع التعاون مع النقابة العامة للخدمات الإدارية وبدعم من منظمة فريديريتش الألمانية. وتهدف الدورة على مدى ثلاثة أيام إلى إكساب ٤٥ مشاركاً ومشاركة المعارف والمهارات في القيادة النقابية في مجالات التشريعات النقابية والعالية والحقوق والحريات والمفاوضات الجماعية والفردية والتأمينات.

ومن جهة أخرى تنتقم اليوم بمديرية الفاهرة بتعز المرحلة الثالثة من مشروع المساعدات النقدية المشروطة التي تستهدف تقديم مبلغ مالي لـ ٦٥٦ طالباً وطالبة من أبناء الأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعي المسجلين بصندوق الرعاية الاجتماعية بمديريات المخا ومقبة ومأوية والقاهرة للعام الدراسي الحالي.

ويفذ هذه المرحلة التي دشنت في الـ ٢١ من سبتمبر الجاري بمديرية المخا برنامج المساعدات النقدية المشروطة بصندوق الرعاية الاجتماعية بتبويل من المفوضية الأوروبية بالاتحاد الأوربي يبلغ خمسة ملايين يورو، ويبلغ إجمالي المبالغ التي تم صرفها للمستفيدين من الطلاب والطالبات ٩٦ مليون ريال. وأكدت مديرة مشروع المساعدات النقدية المشروطة بصندوق الرعاية الاجتماعية بصنعاء، رحمة الصوفي أن عملية الصرف تتم بالتعاون مع بنك الأمل وفرع صندوق الرعاية الاجتماعية بالمحافظة من خلال نزول موظفي البنك للمدارس المستهدفة بأديريات الأربع.

إدارة برامج المساعدات الخارجية في اليمن



الآلية المقترحة لما بعد مؤتمر الرياض ٢٠١٢م

د. موسى عبدربه عليا

والتغيير عادة ما تفرض ما يسمى بصراع المصالح نتيجة لخوف اللاعبين الرئيسيين في المجتمع من الخسارة المادية أو المعنوية، والخشية من فقدان السلطة أو المصالح المكتسبة المرتبطة بالوضع الحالي القائم ، وبذلك قد يبذلون مقاومة شديدة للتغيير أو قد يعملون على توجيه البرامج القادمة من الخارج بما يخدم الوضع القائم، سيكون من المفيد في هذا السياق تصميم بعض البرامج لتهيئة هؤلاء الأشخاص لقبول التغيير والتأكيد على عدم فقدانهم مصالحهم، وتطوير معارفهم ومذكراتهم لمرحلة ما بعد التغيير، في الحقيقة، إن أي تجاهل لهؤلاء الأشخاص قد لا يخدم العملية التنموية في سياق اليمن، وعليه لابد أن يتم إشراكهم بعد تهيئتهم وفقاً لضوابط محددة في عملية تخطيط ورسم وتنفيذ المشاريع الإنمائية في كل المستويات الحكومية.

ثالثاً: يمكن أن نقول انه في حالة الاعتماد على البديل العربي كمرحلة انتقالية في إدارة التنمية سيؤدي إلى إزالة المخاوف الدولية بشأن استقرار اليمن إلى المهيمن المتعلمين لإدارة مزيد من البرامج التنموية بفاعلية. كما أن الاعتماد على الخبرة العربية في هذه المرحلة، سيؤدي إلى إزالة المخاوف الدولية بشأن إرسال خبراء الأجانب إلى اليمن بسبب الظروف الأمنية التي يعاني منها البلد في الوقت الراهن ولاسيما إن البديل العربي سيؤدي إلى نقل التجارب العربية الشائعة في مجال إدارة التنمية التي قد تعمل بفاعلية في سياق اليمن، نظراً لتشابه الدول العربية من حيث السمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

اعتماد مثل هذا السيناريو، يجب ألا يغفل التجربة الماضية لعمل المنظمات المنحة في اليمن بل لابد من دراستها وتحليلها واكتشاف جوانب القوة والضعف، ومن ثم تطوير النموذج التنموي المناسب للوضع المحلي في اليمن. والاعتماد على البديل العربي في المرحلة المقبلة سيمثل مرحلة انتقالية في ظل نفس الراهن في اليمن، وفي الوقت نفسه لابد من إشراك جهات محلية (خاصة الناجمة منها مثل الصندوق الاجتماعي للتنمية) بفاعلية في عملية التخطيط والإدارة للمشاريع الإنمائية لتطوير وبناء قدرات اليمن الذاتية في إدارة عملية التنمية.

في الأخير، يمكن التأكيد على أن اعتماد البديل العربي كسيناريو مستقبلي، في إدارة العملية التنموية في اليمن يتطلب التزام صادق من قبل كل الأطراف ذات المصلحة (Stakeholders) سواء كان ذلك في الجانب اليمني في قبول التغيير كإجراء واقعي، أو الجهات التي تساعد اليمن أو تهتم بآمن اليمن واستقراره في ضيق وحشد الموارد اللازمة بصورة مطلقة من دون شروط أو تعقيدات لاستثمارات سياسية واقتصادية وثقافية أو غير ذلك، ما لم يمكن القول إن الجهود الدولية المستقبلية لمساعدة اليمن قد لا تكون أكثر فاعلية كسابقتها.

*باحث في التنمية الدولية - جامعة لابن - مؤتاهة ويمة سنة -٢٠١١
elayahmaa@fsw.jeldunmiv.nl

من الأولويات والمتطلبات الضرورية والملحة، وهي القضية التي لم تتوفر لدى الجهات المنحة العاملة في اليمن حتى الوقت الراهن.

ولتبيد هذه المخاوف والتغادي أسوأ السيناريوهات المحتملة، قد تكون أمام واقع يفرض علينا دوراً عربياً فاعلاً في هذا السياق، من خلال الاستعانة بخبرات عربية ومؤسسات استشارية عربية بصورة مدروسة لعدم تحويلها لتجارة سلبية. بعيداً عن الإبعاد السياسية التي قد تُفسر بما يسمى تعريب القضية اليمنية وغيرها. هنا المقصود فقط تعريب إدارة العملية التنموية في اليمن.

فمن المسلم به، أن الخبراء العرب في مجال إدارة التنمية قد يكونوا أكثر دراية بواقع البيئة والشاكل المحلية في اليمن بجميع جوانبها السياسية، الاجتماعية الاقتصادية والإدارية. إن مثل هذا الاتجاه قد لا يخلو من العيوب والثغرات، إلا أننا نتوقع من اعتماده تحقيق مستوى أعلى في فاعلية المساعدات الإنمائية، الموجهة لمساعدة اليمن، لتجاوز ظروفه الراهنة.

وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة إنشاء وحدة مركزية، تخطط لإدارة مزيد من البرامج التنموية بفاعلية. كما التحضير لها، لمساعدة اليمن، اعتماداً على النهج التنموي كسيناريو مستقبلي للمساعدة اليمن لما يت جازفاً أو من باب الخبراء، بل لأسباب موضوعية عدة، سيتم سرد أهمها في النقاط التالية:-

أولاً: إن السبب الرئيس في عدم فاعلية المشاريع التنموية الخارجية في سياق اليمن خلال المرحلة المنصرمة، كان بسبب سوء تصميم وإدارة تلك المشاريع من قبل الخبراء والعاملين الأجانب في المنظمات والوكالات المنحة، نتيجة لفة معرفتهم بالمشاكل والتعقيدات المحلية في هذا البلد، وهناك عوامل ذات صلة بالسياسة الداخلية والبيروقراطية داخل المنظمات المنحة نفسها، مما زاد من حدة هذه المشكلة، ولذا فإن الاعتماد على البديل العربي بسبب هذه المشاكل نظراً لتوفر الدراية في واقع البيئة والمشاكل المحلية في اليمن لدى العديد من الخبراء العرب. على سبيل المثال، القدرة على فهم المجتمعات المحلية ومشاكلهم أمر يتطلب على الأقل التحدث بلغات هذه المجتمعات، وهو الأمر الذي واجه العديد من الخبراء الأجانب في اليمن نتيجة لعدم تحدثهم اللغة العربية وذات ثقافات مختلفة تماماً عن ثقافة المجتمع الذي تحدثون التغيير فيه، ولذا فإن الاعتماد على البديل العربي سيسهل كثيراً هذه المهمة نظراً لتقارب عمالي اللغة والثقافة على الأقل.

ثانياً : اعتماد البديل العربي لإدارة العملية التنموية في اليمن في مرحلة ما بعد مؤتمر الرياض ٢٠١٢م، قد يسهل عملية تبني استراتيجيات للتشرف على اللاعبين الرئيسيين في المجتمع، من السياسيين و القيادات الإدارية العليا والقيادات التقليدية، والذين على الأرجح سيكونون إما عامل دعم أو إعاقة لعملية رسم وتنفيذ الخطط والسياسات التنموية المتعلقة ببرامج المساعدات الإنمائية الخارجية. لعملية الإصلاح

تُجادل هذه التناولة مشاركة المنحذين في وضع السياسات وتصميم المشاريع والبرامج التنموية في اليمن أمر مهم، لكن الأهم من ذلك، هو طبيعة وبرجة هذه المشاركة التي ينبغي أن تُحدد بعوامل مثل الكفاءة ، والمعرفة ، وقدرته المنظمات المنحة على تنفيذ المشاريع الإنمائية على أفضل وجه. مرحلة ما بعد مؤتمر الرياض ٢٠١٢م، لابد أن تضع الجهات المنحة في الحسبان، الفكرة القائلة بأن الاعتماد بإدارة التنمية هي أكثر أهمية من حجم الأموال التي ستخصص لدعم استقرار اليمن.

في هذا الصدد نؤكد أن محور إدارة التنمية الأساسي ينبغي أن يكون الإنسان وبهذا يمكن القول إن عملية اختيار الخبراء، والعاملين الذين سيتولون مهمة تخطيط ورسم وتنفيذ أي نموذج تنموي مستقبلي في اليمن لابد أن تُبنى وفقاً لشروط المعرفة بظروف هذا البلد وتعقيداته المحلية لضمان تحقيق فاعلية المساعدات.

العديد من العلماء والباحثين يؤكدون على أهمية المعرفة المحلية في إدارة برامج التنمية، على اعتبار أنها لا تُحدد فقط في العملية التوجيهية، أو الإدارة اليومية لتلك البرامج حول ما هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله، بل أيضاً لها أهمية كبرى في تقديم مقترحات أساسية حول خطة عمل لاستكمال باقي الأعمال في مشاريع الفرع، وذلك للربع الرابع من العام الحالي ٢٠١٢م.

والمشاكل المحلية في اليمن لدى العديد من الخبراء العرب. على سبيل المثال، القدرة على فهم المجتمعات المحلية ومشاكلهم أمر يتطلب على الأقل التحدث بلغات هذه المجتمعات، وهو الأمر الذي واجه العديد من الخبراء الأجانب في اليمن نتيجة لعدم تحدثهم اللغة العربية وذات ثقافات مختلفة تماماً عن ثقافة المجتمع الذي تحدثون التغيير فيه، ولذا فإن الاعتماد على البديل العربي سيسهل كثيراً هذه المهمة نظراً لتقارب عمالي اللغة والثقافة على الأقل.

والمشاكل المحلية في اليمن لدى العديد من الخبراء العرب. على سبيل المثال، القدرة على فهم المجتمعات المحلية ومشاكلهم أمر يتطلب على الأقل التحدث بلغات هذه المجتمعات، وهو الأمر الذي واجه العديد من الخبراء الأجانب في اليمن نتيجة لعدم تحدثهم اللغة العربية وذات ثقافات مختلفة تماماً عن ثقافة المجتمع الذي تحدثون التغيير فيه، ولذا فإن الاعتماد على البديل العربي سيسهل كثيراً هذه المهمة نظراً لتقارب عمالي اللغة والثقافة على الأقل.

تعز تحفل باليوم العالمي للسياحة بورشة عمل تحت شعار (السياحة والطاقة محرك التنمية المستدامة)



الحالية بدعم هذه المشاريع والمتصلة ببناء مبنى مكتب السياحة بالمحافظة بالإضافة إلى صالة تدريب لموظفي المكتب. إلى ذلك قال وكيل المحافظة عبدالله احمد أمير أنهم بصدد إنزال مناقصة لهذه المشاريع قريباً، وكذلك مشروع شاليهات وادي الملك ضمن المشاريع التي ستفقد بمناسبة اختيار محافظة تعز عاصمة للثقافة في اليمن .

والتي تخلف آثاراً بيئية كبيرة. وأضاف: إن هذه الطاقة المتجددة تعتبر استثماراً عالمياً وتوافقاً مع اليوم العالمي للأرض فقد قررت منظمة السياحة العالمية اختيار هذا الشعار وتلازم السياحة والطاقة النظيفة على حد سواء ، وقال انه استغل هذه الزيارة لتلمس القضايا التي تهم مكتب السياحة بالمحافظة والذي من الأهمية والضرورة القصوى أن تقوم السلطة

أحتفلت محافظة تعز باليوم العالمي للسياحة بحفل وورشة عمل أقيمت بفندق السعيد بالمحافظة وفي تصريح للورشة، أكد مدير عام مكتب السياحة بتعز صادق صلاح أن ورشة العمل المنعقدة تحت شعار (السياحة والطاقة محرك التنمية المستدامة) تتضمن ثلاث أوراق عمل تتركز بمجملها على الموازنة بين التنمية السياحية والطاقة المتجددة وأضاف: انه وبهذه المناسبة وجه محافظ المحافظة بدخول المواطنين مجاناً إلى الحدائق العامة تشجيعاً للسياحة الداخلية وتفاعلاً مع الحدث قدمت الفنايق والحدائق الخاصة خصماً يصل إلى ٢٠٪ للزلاء وزوار الحدائق.

وكان وكيل وزارة السياحة المساعد الأخ / عبدالحميد الصلوي، قد التقى سابقاً مع وكيل المحافظة عبدالله أمير ومدير مكتب السياحة ناقشا خلال الاجتماع مشاركة وزارة السياحة في الاحتفال بالعيد الوطني للجمهورية اليمنية اليبويل الذهبي للثورة ٢٦ سبتمبر المجيد والذي تزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للسياحة من جانبه أشار وكيل وزارة السياحة المساعد/عبدالجبار الصلوي، إلى أن الهدف من زيارته للمحافظة هو إحياء لتكري اليبويل الذهبي للعيد ٢٦من سبتمبر واحتفاء باليوم العالمي للسياحة، مؤكداً انه سبق وأن اختيرت محافظة تعز ضمن محافظات الجمهورية التي ستحضى بها الاحتفالات الخاصة بذلك، ومنها (أمانة العاصمة وحضرموت واب وعدن والحديدة) مشيراً إلى انه تم تسليط الضوء في الاحتفال حول الاستثمار لمصادر الطاقة النظيفة التي لا تسبب نضوب الموارد